ياسمين والحاسوب

ياسمين تلميذة ذكية لديها كل ما يلزمها من قصص مسلّية و موسوعات علميّة و مجلّات مليئة بالصّور و الحكايات المشوّقة . كانت كلّ ليلة تراجع دروسها و تطالع قصّة أو قصّتين قبل أن تستسلم إلى النّوم العميق الزّاخر بالأحلام الجميلة حيث ترى أبطال قصـــصها و تعيش معهم المغامرات إلى أن يرنّ جرس المنبّه معلنا عن موعد قيامها من النّـــوم و استعدادها للذّهاب إلى المدرسة لتبدأ يوما جديدا مليئا بطلب العلم و المرح مع صديقاتها في أوقات الرّاحة.

ذات يوم وعدها والدها أن يبتاع لها حاسوبا عصريا متطوّرا إذا أحرزت الجائزة الأولى فعملت البنيّة بجهد و اجتهاد و صبرت وصابرت واجتهدت وثابرت حتى تحقّق لها النّجاح المرتقبُ . كان الحاسوب جزاء وفاقا لتميّزها في الامتحانات ففرحت ياسمين وانشرح صدرها و برقت عيناها بدموع البهجة و الفخر و احتلّ الجهاز السّحري مكان الصّدارة في غرفة البنيّة بعد طول انتظار لهذا الجهاز العجيب.

كانت [illegible]ع الى حاسوبها بمجرّد عودتها من المدرسة فتجلس أمام الشّاشة وتلا[illegible]سة العارف الخبير فتبحر عبر النت الى ساعة متأخرة من الليل.

اعتادت [illegible]فتا[illegible] على هذا النّظام الجديد في حياتها رغم نصائح أمّها و صارت تمكث أمام الحاسوب السّاعات الطّوال بين لعبة جديدة و أغنية راقصة وصارت لا تجد المتعة والتسلية إلاّ في هذه الآلة العجيبة و ازداد الوضع سوء فقد صارت ترمي بفروضها المنزلية جانبا ولا تشارك أسرتها في الحديث ولا في الأكل وطفقت تختلق الأعذار في البيت والمدرسة و في كلّ مرة تعقد العزم على أن تغيّر ما بنفسها و تنصرف عن الحاسوب لكنها كانت تفشل في ذلك فأهملت دراستها وأهدرت وقتها الثّمين و صارت آلام الرّأس و العينين تلازمانها. نظرت ياسمين لحالها وحزنت على ما سبّبته لنفسها وعقدت العزم على أن توظّف الحاسوب توظيفا سليما وتقسّم وقتها بين اللّعب والدّراسة وصار شعارها "الحاسوب سلاح ذو حدين و العاقل من يحسن استعماله "

www.najahni.tn